الجمهورية التونسية
الرئيس

قرطاج في 15 فيفري 2007

**الأستاذة ألفة يوسف**

تلقيت والسيدة ليلى بن علي كتابك القيّم بعنوان "***Le Coran au risque de la psychanalyse***"، شاكرين لك لطف الإهداء، ومقدرين جهودك المحمودة في إنجاز هذا التأليف الجريء وما تضمنه من تحليل معمّق ومعلومات ضافية حول تعدّد القراءات والدلالات في النصّ القرآني قديما وحديثا، اعتمادا على مختلف المقاربات اللغوية والنفسانية والاجتماعية.

مع أطيب تمنياتنا. -

زين العابدين بن علي

دمتم بالتوفيق والنجاح

كمواطنة كاملة الحقوق والواجبات لتسهم في بناء الوطن الذي يبدأ داخل الأسرة من خلال التعاون والشراكة بين الزوجين في رعاية الأطفال وتنشئتهم على القيم المثلى ويتواصل داخل المدرسة ويمتد إلى سائر مؤسسات الإنتاج والعمل والبذل والنضال في الحياة العامة .

وقد تعززت مكاسب المرأة في مجال مجلة الأحوال الشخصية بما تم إقراره يوم 13 أوت 1992 من إجراءات رائدة وثورية ترمي إلى استكمال هذه المكاسب والارتقاء بالمرأة إلى منزلة الشراكة الكاملة في تحمل المسؤوليات والمساواة في الحقوق والواجبات .

وهكذا فتحت أمام المرأة آفاق متجددة تؤهلها للقيام بدورها كاملا في كسب

**المرأة التونسية تعمل اليوم من خلال مختلف آليات العمل العربي المشترك على تكريس مسيرة التطوير والتحديث التي انطلقت من قمة تونس 2004**

رهانات التنمية الشاملة في محيط معولم .

وقد تطورت مؤشرات حضور المرأة في مختلف المجالات بعد أن أثبتت جدارتها بالتفوق والامتياز في شتى ميادين الدراسة والتكوين فأصبحت اليوم تمثل 26 بالمائة من الناشطين و29 بالمائة من القضاة و31 بالمائة من سلك المحاماة و24 بالمائة من العاملين في السلك الديبلوماسي فضلا عن حضورها المهم في المؤسسات الدستورية إذ تبلغ نسبة تمثيلها في مجلس النواب 22،7 بالمائة وفي مجلس المستشارين 15،2 بالمائة وفي المجلس الدستوري 25 بالمائة إلى جانب اضطلاعها بمناصب بارزة في العديد من مؤسسات الدولة ومشاركتها في العمل السياسي والجمعياتي حيث تمثل أكثر

**أقام المشروع الحضاري للتغيير ثوابته الفكرية في مجال ترسيخ حقوق المرأة على مبدإ التواصل مع المد الاصلاحي**

من ثلث العدد الجملي من الناشطين والمنخرطين في النسيج الجمعياتي الوطني .

وان ما تحقق للمرأة التونسية من مكاسب جمة منذ الاستقلال وما نالته من حقوق خلال تجربة ثرية تدعمت بالخصوص منذ التغيير سنة 1987 يساعدها اليوم على الإسهام من موقعها في تعزيز مسيرة التطوير والتحديث التي تعيشها مجتمعاتنا العربية ولا سيما في مجال النهوض بأوضاع المرأة .

تلك المسيرة التي انطلقت من قمة تونس سنة 2004 وهو ما تعمل المرأة التونسية اليوم من خلال مختلف آليات العمل العربي المشترك في المجال وعبر هياكل المجتمع المدني العربي على تكريسه ودفعه بالتعاون مع أخواتها

شامخ لا يمكن
دور فاعل
جمهورية
جمهورية

**المقاربة
لحقوق المرأة
مع
التاريخي و
من منطلق
سليمة
التحـ**

والتفاني في خدمة
منزلتها بين الأمم .
والسلام عليكم
وبركاته

## في المحاضرة حول «المرأة وقيم الجمهورية والحداثة»

# المرأة في فكر الرئيس بن علي وجه من وجوه الحداثة في المجتمع

أكدت الاستاذة الفة يوسف في محاضرة القتها في الندوة الوطنية حول موضوع «خمسون سنة من النظام الجمهوري ودور المرأة في ترسيخ قيم المواطنة وتعزيز مسار التنمية» الدور التاريخي لعاملي الحداثة والمواطنة في التأسيس لمفهوم المرأة الفاعلة والمسؤولة والمساهمة في الدورة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

واشارت في محاضرتها تحت عنوان «المرأة وقيم الجمهورية والحداثة» الى ان هذين العاملين يحكمان تصور الدولة التونسية للمراة تنظيرا وقانونا وممارسة اجتماعية ويجسدان اهم مرتكزات الفكر الاصلاحي للرئيس زين العابدين بن علي وما يتسم به. المشروع التحديثي للتغيير من اصالة وحيوية ورؤية استشرافية.

وأضافت ان الحداثة والهوية او الاصالة المعاصرة كما ادركهما الرئيس زين العابدين بن علي من العوامل الدافعة الى التقدم واثراء الهويات الوطنية وترسيخ الابعاد الكونية لمنزلة الانسان في الحياة والوجود مبينة ان المراة في فكر سيادته وجه من وجوه الحداثة في المجتمع وسد منيع ودرع واق ازاء مختلف ضروب التطرف فضلا عن كونها عنصرا اساسيا في بناء المجتمع وتطوره من خلال نهوضها بدورها كاملا في نطاق الاسرة وفي الحياة العامة.

وبعد ان ذكرت بسبق رواد الفكر الاصلاحي التونسي وعلى راسهم الطاهر الحداد منذ اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين في اعتبار المراة انسانا كامل الانسانية وبضرورة مشاركة نصف المجتمع في الحياة العامة ابرزت المحاضرة ان سن مجلة الاحوال الشخصية كان تجسيدا لهذا الفكر الحامل لبذور الحداثة والمساواة.

وأكدت دور السابع من نوفمبر في تدعيم خيارات الحداثة والمواطنة وتعزيز مكتسبات المراة والاسرة والوفاء لمجلة الاحوال الشخصية مشيرة الى ان الرئيس زين العابدين بن علي اعلن منذ الاشهر الاولى للتحول «ان مجلة الاحوال الشخصية مكسب حضارى نحن اوفياء له وملتزمون به نعتز ونفاخر به فلا تراجع في ما حققته تونس لفائدة المراة والاسرة ولا تفريط فيه».

وأضافت ان هذه الارادة قد تجسمت باقرار سيا
لاجراءات اوت 1992 لفائدة المرأة التي شملت تنقـ
الاحوال الشخصية بالخصوص وعدد من القوانين الا
غرار قانون الجنسية والمجلة الجنائية.

واستعرضت مضمون اجراءات اوت 1992 الت
بالخصوص لتعوض مبدأ طاعة الزوجة لزوجها بمبـ
الزوجين في تسيير شؤون الاسرة مما يوثق روح المودة
بين افراد العائلة الى جانب تخويل المراة الانفاق على
وتوسيع دورها في رعاية الابناء وتصريف شؤونهم.

وبينت الاستاذة الفة يوسف ان هذه الاجراءات قد رسـ
الحرية المسؤولة والعدالة داخل الاسرة وفي المجتمع
انتماء تونس الاسلامي الذى يقره الدستور عبر قراءة مـ
للنصوص الدينية مما يجسد شعار الجمهورية التونسية
القائم على النظام والحرية والعدالة ويختزل بذلك قيم
جميعها.

الجمهورية التونسية
الرئيس

قرطاج، في 15 أوت 2007

الأستاذة ألفة يوسف،

إطلعت باهتمام على نصّ محاضرتك القيّمة حول" المرأة وقيم الجمهورية والحداثة "بمناسبة افتتاح أشغال الندوة الوطنيّة حول" النظام الجمهوري ودور المرأة في ترسيخ قيم المواطنة وتعزيز مسار التنمية " المنعقدة في إطار إحتفالات تونس بالعيد الوطني للمرأة.

وإذ أتوجّه إليك بخالص الثناء، فإنّي أقدّر ما ورد في محاضرتك من عرض جيّد لمكتسبات المرأة التونسية منذ فجر الإستقلال، ولا سيّما بعد التحوّل، وما تضمّنته من تحاليل بليغة لأوضاعها ولإسهامها الفاعل في تعزيز مسيرة التحديث والتطوير في بلادنا ودورها الحيوي في رفع التحديات وكسب الرهانات خلال المرحلة القادمة.

وإنّي أغتنم هذه الفرصة لأشيد بحرص المرأة التونسية على الإرتقاء بمكانتها من درجة المساواة مع الرجل إلى مرتبة الشراكة الفاعلة معه، واثقا بأنّ الإجراءات المتتالية التي إتخذناها لفائدتها سوف تكون خير حافز لها على مزيد البذل والمثابرة ودعم دورها في دفع مسيرة الرقيّ والتطوّر وتعزيز أركان جمهوريّة الغد وتحقيق أهدافها السامية.

مع أطيب تمنّياتي.

زين العابدين بن علي

الجمهورية التونسية
الرئيس

- مشروع -

الأستاذة ألفة يوسف،

إطلعت باهتمام على نصّ محاضرتك القيّمة حول "المرأة وقيم الجمهورية والحداثة" بمناسبة افتتاح أشغال الندوة الوطنيّة حول "النظام الجمهوري ودور المرأة في ترسيخ قيم المواطنة وتعزيز مسار التنمية" المنعقدة في إطار إحتفالات تونس بالعيد الوطني للمرأة.

وإذ أتوجّه إليك بخالص الثناء، فإنّي أقدّر ما ورد في محاضرتك من عرض جيّد لمكتسبات المرأة التونسية منذ فجر الإستقلال، ولا سيّما بعد التحوّل، وما تضمّنته من تحاليل بليغة لأوضاعها ولإسهامها الفاعل في تعزيز مسيرة التحديث والتطوير في بلادنا ودورها الحيوي في رفع التحديات وكسب الرهانات خلال المرحلة القادمة.

وإنّي أغتنم هذه الفرصة لأشيد بحرص المرأة التونسية على الإرتقاء بمكانتها من درجة المساواة مع الرجل إلى مرتبة الشراكة الفاعلة معه، واثقا بأنّ الإجراءات المتتالية التي إتخذناها لفائدتها سوف تكون خير حافز لها على مزيد البذل والمثابرة ودعم دورها في دفع مسيرة الرقيّ والتطوّر وتعزيز أركان جمهوريّة الغد وتحقيق أهدافها السامية.

مع أطيب تمنّياتي.

زين العابدين بن علي